

ثم جدنا الجزء الاول من قصة (يا حسرتي عليك يا زعير) فلما ان صاحبنا هزم على طبع هذه القصة المفيدة اجزاء متفرقة فسرنا أنه شائع في انعامها واشهرها ، وقد وضعت هذا الجزء على مكتبي لا تذكركه اذا سمعت لي فرصة فراخ فأقرأ فيها فلم تسع هذه الفرصة الا في سفري الى الهند فكان لي تسلية وتعبت لو كان سفرا كبيرا ، فهو قد جمع بين اللذة والفائدة فقد اضحكني وابكاني غير مرة ، وأفادني فوائد متعددة ، واذا كنت أ. قد استفدت منه فوائد تاريخية واجتماعية فن فوائد لهولاء أهم فانه يلهم كيف يحفظون في السفر والحضر على مهنتهم وعلى أموالهم ، وعلى آدابهم واخلاصهم ، ويصبر صريدي المهاجرة بما يقدمون عليه ، وما يحتاجون اليه فيه ، فأشكر الكاتب عمله شكرا أرجو ان يكون منشطه على الامراع بالبحار هذه القصة وطبعا ، وجدا لوعاد الى نشرها تباعا في جريدته غير ملتفت الى من يجهلون فوائد ما من المتطمين ،

يظن بعض الناس ان مثل هذه الكتب والرسائل التي يكتبها شكري اقصدي باللغة العامية تضعف اللغة العربية الفصيحة وهذا الظن خطأ بل هي سلم لترقية العامة فيها فلها نبت عامية محضنة بل هي مزوجة بالفصح السهل ، وهي لا تضر الطلاقة انا قرأها

نار الحريق والانهيار

﴿ الانكليز في جنوب ايران والخليج الفارسي والبلاد العربية ﴾

يعد الانكليز في استعمار حصتهم من بلاد إيران التي نالوها بالقسوة مع روسية (وهي القسم الجنوبي المتصل بالبحر) وانما يجدون بالصل الاقتصادي والسياسي لا بالحروب والفترات والفتن كما تفعل روسية ، وابن روسية بل ابن فرسية التي هي اعلم منها واعنى من دهاء الانكليز وبراعتهم في الاستعمار ، اخذ الانكليز من إيران امتياز استخراج زيت البترول من الاهواز ، ومدوا من منابع الغاز الى عبادان في

شاطئ الخليج الفارسي سكا حديد ، واخذوا يشيدون المباني الصناعية والمستودعات والقصور في عبادان (وكانت تسمى جزيرة برم) وسوها (عبادان لندن) ويقال انهم جعلوا للشيخ خزعل خان ألف جنيه في السنة في مقابلة الأرض التي اخذوها من عبادان على الشاطئ . وهي بالقرب من بلدة المحمرة حتى ان الباخرة الانكليزية التي ركبها الى البصرة كانت تحمل ادوات كثيرة الى عبادان فلم تقف عليها بل وقفت امام المحمرة وقرعت هناك شعبتها في الفلك الحوامل التي تنقله الى شاطئ عبادان ، فما أحجل حكومة إيران !!

ثم انهم برسلون رجالهم السياسيين والحريين الى الثغور الإيرانية وكل بلد يمدون نفوذهم فيه ، وكل هؤلاء الرجال يعرفون او يتعلمون اللغة الفارسية واللغة العربية ، وقد كان ممنا في احدى البواخر التي ركبناها بين الهند والخليج ضابط انكليزي بري عادي (اي غير عسكري) يقرأ طول نهاره ويترجم بالعربية والفارسية ويتعرض للسكلام مع بعض المسافرين من العرب على خلاف عادة الانكليز ، والحاجة تغير العادات . - وقد علمت انه منذ سنتين او أكثر لا يوجد في نهر ابي شير حاكم من قبل الحكومة الإيرانية وانما الاحكام كلها في يد قنصل الانكليز ، وهذا النهر هو أهم ثغور إيران ، فباحسرتنا على حكومة إيران

ان القوى التي يفتح الانكليز بها الممالك الشرقية هي علمهم وجعل أهل هذه الممالك وجعل حكوماتها وظلمها ، ثم المال الذي يستخدمون به فريقتا من أهلها في مصالحهم ، وينشئون به من الأعمال والمصالح ما يثبت به اقدامهم ، ويرون الناس ان الخير والعمران والامان إنما تكون بوجودهم ، ثم مراعاة سنن السكون ونظام الاجتماع في العمل فلا يدخلون في شيء الا بعد تمام الاستعداد للتجاح فيه ، ووراء ذلك كله قوة الاسطول والعسكر ، ولا يستعملون هذه القوة الا عند الضرورة ، ويأخذون فيها بالشدة والحزم في الارهاب فيوجهون منها الى الشيء اضعاف ما يستحقه حتى لا يطمع الخصم في المقاومة فيحتاجون الى الحرب والضرب الذي يؤثر الاحقاد ويؤسس الحفائظ التي لا تؤمن عاقبتها

ليست هذه الدولة الطامعة مكتفية بئث نفوذها وثبتت قدمها في بلاد ايران بل هي تمهد السبل لا متلاك ما يقابلها من بلاد العرب كمسقط وسائر بلاد عمان وما يليها من السواحل العربية الى الكويت حتى البصرة ، فقد مكنت نفوذها في مسقط وقيدت ساحاتها بما هددت بحر عيسى بتمات كثيرة وتفتح لها منافذ السيطرة

عندما نشاء، وبلغني وأنا في البصرة ان الانكليز اتفقوا معه في هذه الأيام على منع ادخال السلاح الى مسقط على ان يوضوا عليه ما يريجه من المكس (الحرك) الذي يأخذه على ما يدخل منها كل عام ، ولم يكتفوا بهذا بل اتفقوا معه ايضاً على جمع السلاح الذي في أيدي الاهالي وإعطائهم منه ، وبعد ذلك يحملونه عنده ليكون هو المسئول عن كل حركة نارية في يده ، وماذا يستفيد هو او تستفيد البلاد من وضع السلاح في قصر السلطان وهو على شاطئ البحر بجوار قنصل الانكليز والبوارج الانكليزية امامها في كل حين ، وما ادري لماذا يخار هذا السلطان المقام في هذه البدة التي هي في هاوية شديدة من الحرج بين جبال جرداء محدقة بها تحت نفوذ قنصل الانكليز ولا يجعل مقامه في السيل الا خضر الذي هو جنة عمان

وأما ما فعله الانكليز من الشدة في دبي في العام الماضي فقد كان من شذوذهم ولعلهم ندعوا ان فعلوه كاندعوا في مسألة داشواي كما يظن فان أهل دبي قد نفروا منهم بعد ذلك اشد النفور ولم يرض شيخهم بعد ذلك ان يكون للانكليز في دبي موطن قدم لا للبريد ولا لما هو فوق البريد وانذرهم بلهم اذا ارادوا ان يتحدثوا فيها حداً بالقوة فان جميع الاهالي يتركونها لهم ويرحلون عنها !

وبلغني انهم طلبوا ان يحصوا الفواصين في البحرين ويحملون لهم دفاتر يحصون فيها ما يجمعونه من التواؤ كل عام ، فلم يقبل شيخ البحرين ولا الاهالي هذا الاقتراح بل احدث عند الجميع وسوسة فاعتقدوا ان الانكليز يمدون السبيل بذلك الى مشاركة أهل الخليج في رزقهم هذا وانهم ربما ياملونهم بعد ذلك كما ياملون الفواصين في جهة سيلان اذ تأخذ الحكومة الانكليزية منهم ٦٥ او ٧٥ في المئة مما يجنونه فلا يكون لهم منه الا مقدار القوت الذي يعيشون به لا جل أن يتمتع بالثروة غيرهم . هذا ما يتحدثون به والخوف على مستقبل هذه البلاد عظيم والجهل عام فلا يدري الناس ما يعملون ، ولله الامر من قبل ومن بعد

﴿ طلب المسلمين المقيمين بألمانية مساعدة الدولة ﴾

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الحمد لله على لمة الاسلام والصلاة والسلام على خير الانام . أما بعد فتحكم
بجبهة أهل الاسلام ، ونسأل الله لنا ولكم الهداية وحسن الختام ونرفع اليكم بهذا
ما يأتي . تعلمون أن الدولة الألمانية صاحبة الخلافة العظمى وحامية الحرمين الشريفين
قد بنت وتعدت عليها حكومة ايطالية الظالمة وناوأتها السدوان والحرب في ولاية طرابلس
افريقية المتاخمة لمصر . وحيث أن الامة الاسلامية أمة واحدة بدليل قوله تعالى « ان
هذه أمتكم أمة واحدة » وحيث أن المسلمين أخوة يجب عليهم مطوعة بعضهم بعضا
بدليل قوله تعالى « إنا المؤمنون أخوة » وقرء عليه الصلاة والسلام « المؤمنون المؤمنون
كالبان يشد بخصه بعضه بعضا »

وحيث أن الله جل وعلا قد أمرنا في كتابه أن نرشد كيد المعتدين علينا بدليل
قوله تعالى « فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » فيجب حتمًا على كل
مسلم ومسلمة يؤمن بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله أن يدفع هذا السوء الذي
نزله باخواننا في الدين ببذل نفسه وماله بدليل قوله تعالى « ومجاهدوا بأموالكم
وانفسكم في سبيل الله » وأي سبيل لله أقوم وأفضل من المجاهدة لدفع حكومة ايطالية
الباغية على اخواتنا المسلمين

لهذا ندعوكم أولاً أن أعينوا دولة خلافتكم في حربها هذا ببذل المال والنفس
كل على قدر طاقته واستطاعته لان في ذلك إغاثة لآخوانكم المجاهدين بطرابلس
وأن تعلموا كل معاملة تجارية ومعاشية مع الطليان المقيمين النازلين والمقيمين يبلادكم
أي قاطنون مقاطعة تامة

هذه دعوتنا اليكم كتبناها بدم قلوبنا نرجو منكم إذا عشها ونشرها بين اخواتنا المسلمين
بطرفكم كما آنا نرجو توزيع النسخ المرسولة مع هذه على بعض الاخوان لقرائهم بالساجد
أو نشرها بالطرق التي تستحسنونها . ونحيطكم علماً أن هذه الدعوة قد تمت أيضاً الى
أطراف العالم الاسلامي . واثنا تنفرع الى انولى عن وعلا ان بلهكم العوارب وأن نيسكم
على أداء هذا الفرض الديني ثواباً عظيماً

اخوانكم في الدين

المسلمون المقيمون بألمانية

مهرم . اسمايل حتي . علي وفيق . نوري